

## 11725 - الفرق بين الرسول والنبي

### السؤال

إشارة إلى سورة الأحزاب، الآية رقم 40، قال تعالى: "... ولكن رسول الله وخاتم النبيين." ما هو الفرق بين الرسول والنبي؟ لماذا قال رسول، ولم يقل الرسول الأخير؟.

### الإجابة المفصلة

الفرق المشهور بين النبي والرسول، أن الرسول من أوحى إليه بشرع وأمر بتبلیغه ، والنبي من أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه ، ولكن هذا الفرق لا يسلم من إشكال ، فإن النبي مأمور بالدعوة والتبلیغ والحكم ولهذا قال شیخ الإسلام بن تیمیة : الصواب أن الرسول هو من أرسل إلى قوم كفار مکذبین ، والنبي من أرسل إلى قوم مؤمنین بشریعة رسول قبله يعلمهم ویحکم بینهم كما قال تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَثُورٌ يَحْكُمُ بِهَا الَّبِيِّنُونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ) فأنبیاء بنی اسرائیل يحکمون بالتوراة التي أنزل الله على موسی ، وأما قوله تعالى : ( وخاتم النبيین ) ولم يقل خاتم المرسلین ؟ فلأن ختم الرسالة لا يستلزم ختم النبوة ، واما ختم النبوة فيستلزم ختم الرسالة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : " انه لا نبی بعدی " ، ولم يقل لا رسول بعدی .

فعلم أنه صلی الله عليه وسلم لا رسول بعده ولا نبی بل هو خاتم النبيین والمرسلین عليهم الصلاة والسلام .